"المصور" مع وفود الرحمن .. وأدى الحجاج مناسكهم

الامراء السعوديون الذين حضروا الحفل في قصر البطحاء بمكة . من اليسار يرى الامير فهد ولي العهد، والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير عبد الله الفيصل . وفي اقصى اليمين الامير سلطان وزير الدفاع

بعثة حج مصر : حامد محمود ، عبد الفتاح عبد الله ، القائم باعمال السفارة المصرية

بعثة الحج البنغالية في لقاء مع جلالة الملك خالد

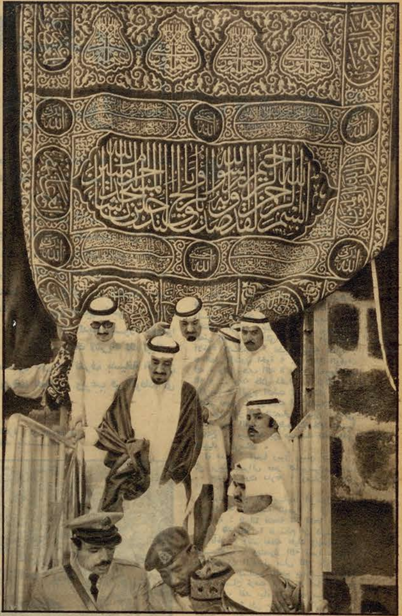

بعد ان غسل الكعبة مع كبار ضيوف الرحمن ، الملك خالد يهبط السلم

التاريخ يبدأ الاحتفال بالحج والوقوف على عرفات .. وهذا الوقوف .. هو احتفال بعزة الاسلام ونصر المسلمين على بؤر الشرك .. وبالطبع فالنفرة من عرفات .. هي النفرة الى الله وفي رحابه .. هي التأكيد الالهي لنفرة المسلمين في ليل الخطوب ومدلهماتها، الى نور اليقين والنصر .. وفي اتحاد وتضامن .. في هبة او «نفرة» رجل واحد

ولا شك ان العام الذي تلا ذلك ، حيث بدأت المحالفة بين المسلمين والخروج لمساندة الدين .. كان من اجل تعزيز الدين ومساندة ودفع العدوان .. والدعوة للاسلام بالتي هي احسن .. بل هي كانت مبايعة .. بالدستور الاخلاقي للاسلام .

كذلك فان رمي الجمار ..رغم ما فيه..

فلو اتيحت لك ان تلاحظ تعبيرات وجوه الحجاج وهم يرمون الجمار.. لادركت المعنى الكامن وراء هذه العملية . ان رمي الجمار ليست عملية الوقوف امام نصب من الحجارة والقاء الجمرات عليها .. انها رمي لنزغات الشيطان فيناواصرار على التخلص من الحقد الذي لا يولد سوى الضغينة والتمزق والفرقة .. هي من اجل انسان تغير وتجدد في داخله . فهو حين يرمي : « باسم الله الله اكبر . رغما عن الشيطان وحزبه »وفي ذلك مافيه من معان سامية .. يخرج المسلم ما في نفسه من شيطان ، ويخلص نفسه لله الواحد الاحد رب العالمين ..

اما الذبح .. فهو ليس ذبح ضحية او تقديم فداء من أجل عبيد الله .. ان اسالة دماء الشاة او الناقة او البقرة .. او الانعام هو اصرار المسلم الحاج . ان يسيل دماء شهواته .. ان يسيطر على هذه الشهوات المادية وان يتخلص منها .. وهذا بالطبع ينقله الى حالة من الشفافية والخلق الاسلامي القويم . في هذا العالم المادي الضيف المملوء بالموبقات والاغراءات ..

ولاشك ان بقية المناسك ، من طواف وسعي هي شعائر تجعلنا محاولين بكل الطرق من التهجد والاستغاثة واللهفة .. من اجل ان يهتز الوجدان ، وتهتز ادق شعيرات قلوبنا الخائفة الواجفة من الله .. لتنقية النفس والطويه ، داخل تلك الاجساد الفانية هي الخروج الى هذا العالم ، بعد حج مبرور .. بلا ذنوب .. وهي المحافظة على النقاء وسلامة النفس ، وليبقى دائما على اتصال بالخالق جل شانه ، متعهدين بحمل راية الاسلام القويم . عهد بين المسلم وربه دائم متصل باتباع الاسلام والحفاظ على

١٧ ذو الحجة ١٣٩٥هـ ١٩ ديسمبر ١٩٧٥م